يكون فيما ابقي منه دليل على ما القي منه ولزيادته على الثلثة لم يلزم نقص الاسم
عن اقل ابنية المعرب بلا علة موجبة واما اسما متلبسا بتاء التانيث
وان لم يكن علما ولا زائدا على الثلثة لان وضع التاء على الزوال فيكفيه ادنى
مقتض للسقوط فكيف اذا وقع موقعا يكثر فيه سقوط الحرف الاصلي ولم يبالوا
ببقاء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين لان بقاءه كذلك ليس لاجل الترخيم
بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلثة اذ التاء كلمة اخرى برأسها ولا يرخم
لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط المذكورة الا ما شذ من نحو يا صاح في
يا صاحب ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله منادى ولما فرغ من
بيان شرائط الترخيم شرع في بيان كمية المحذوف وسببه فقال فان كان
في آخره اي آخر المنادى زيادتان كائنتان في حكم الزيادة الواحدة
في انهما زيدتا معا واحترز به عن نحو ثمانية ومرجانة فان التاء والنون فيهما
زيدتا معا ولا ثم زيدت تاء التانيث فلم يحذف منهما الا الاخير كاسماء
اذا جعلتها فعلاء من الوسامة اي الحسن كما هو مذهب سيبويه لا افعال جمع
اسم على ما هو مذهب غيره لانه يكون ح من باب عمار ومروان او كان
في آخره حرف صحيح اي صحيح اصلي لتبادره الى الذهن لان الغالب في

في الحرف الصحيح الاصالة فيخرج عنه نحو سعلاة لانه لا يحذف منه الا التاء او
هو اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيشتمل مثل مرمي ومدعو فان الحرف الاخير
في حكم الصحيح في الاصالة قبله مدة اي الف او واو او ياء ساكنة حركة ما قبلها
من جنسها والمراد بها المدة الزائدة لتبادرها الى الذهن لغلبتها وكثرتها فيخرج
منه نحو مختار فانه لا يحذف منه الا الحرف الاخير وهو اي والحال ان ما في آخره
حرف صحيح قبله مدة اكثر من اربعة احرف من الحروف كمنصور وعمار و
مسكين لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية المعرب وانما
لم ياخذ هذا القيد في قوله زيادتان في حكم الواحدة لان نحو ثمون وقلون يرخم
بحذف زيادتيه لان بقاء الكلمة فيه على حرفين ليس للترخيم حذفتا اي الحرفان
الاخيران في كلا القسمين اما في الاول فلما كانتا في حكم الواحدة فكما زيدتا معا حذفتا
معا واما في الثاني فلانه لما حذف الاخير مع صحته واصالته حذفت المدة الزائدة
لئلا يرد المثل السائر صلت على الاسد وبلت عن النقد وان كان مركبا
ويعلم من بيان شرط الترخيم انه لا يكون مضافا ولا جملة مثل بعلبك وخمسة عشر
علمين حذف الاسم الاخير فيقال في بعلبك يا بعل وفي خمسة عشر يا خمسة
نزولا منزلة تاء التانيث في كون كل منهما كلمة على حدة صارت بمنزلة الجزء

Copyright © King Saud University